

## الشباب والمرأة محورا التنمية

### الكاتب



ابن الديرة

دولة الإمارات نموذج ريادي في مجال تمكين إنسانها ذكوراً وإناثاً، لذا وضعت تمكين الشباب والمرأة في صدارة أولوياتها الاستراتيجية والوطنية على مستوى الدولة، وتسير في إطار رؤية القيادة الرشيدة التي آمنت منذ تأسيس الدولة قبل أكثر من خمسين عاماً، وتؤمن حتى يومنا هذا بأن بناء المجتمع القوي والمتماسك، يبدأ من خلال دعم طاقاته الشابة، وتفعيل دور المرأة في التنمية، وبالتالي يتحقق التمكين المراد.

خلال الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين حول العمل والوظائف، الذي انعقد بمدينة جورج بجنوب إفريقيا مؤخراً، استعرضت الإمارات رؤيتها المستدامة في مجال التنمية الشاملة وإنجازاتها وريادتها في تمكين الشباب وريادة الأعمال والتوازن بين الجنسين في مكان العمل، حيث مثلت الدولة، الدكتور عبد الرحمن العور وزير الموارد البشرية والتوطين، واستعرض في جلسة «التنمية الشاملة وخلق فرص العمل وتمكين الشباب»، الجهود التي تبذلها دولة الإمارات لتمكين الشباب كونهم ركيزة أساسية لبناء المستقبل المزدهر والمستدام.

الأرقام التي تناولها الوزير، أشارت إلى النجاحات الكبيرة التي حققتها الإمارات خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تبين بالأرقام التي أحصتها وزارة الموارد البشرية والتوطين، أن فئة الشباب تشكّل نصف القوى العاملة في سوق العمل المحلي، حيث شهد السوق نمواً في قوة العمل بنسبة 12% ونمواً في الشركات بنسبة 17%، إلى جانب نمو قوة العمل من المواطنين خلال السنوات الثلاث الأخيرة منذ إطلاق برنامج نافس بنسبة 325% وهو ما يعزز دور الشباب في النمو الاقتصادي الشامل في الدولة.

الوزير لم يغفل جهود الدولة في المساواة بين الجنسين، في العمل وجميع الأمور المعيشية في الدولة، وكشف عن أن النساء بتن يشكّلن 66% من القوى العاملة في الجهات الحكومية في الإمارات، وما يزيد على 30% منهن يشغلن مناصب قيادية، وهو الأمر الذي انعكس على القطاع الخاص، الذي شهد نمواً في مشاركتهم في سوق العمل، وصل إلى نسبة 21%، واللاتي يعملن في وظائف مهارية يشكلن نسبة 46% من إجمالي القوى العاملة النسائية في القطاع، وهو

الإجاز الذي انعكس في تصدر الدولة التصنيفات العالمية للدولة، وأهمها «مؤشر المساواة بين الجنسين» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث احتلت الدولة المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكذلك تقرير «المرأة وأنشطة الأعمال والقانون لعام 2024» الصادر عن البنك الدولي.

نهج إماراتي متفرد في التمكين، يركز على الشباب والمرأة، ويأتي ضمن رؤية شاملة تؤمن بالمساواة وتكافؤ الفرص والابتكار كمسار للتقدم، وأثبتت الدولة من خلال سياساتها ومبادراتها المتواصلة أن تمكين الشباب والمرأة بات واقعاً ملموساً يترجم في مختلف الميادين ومع استمرار هذا النهج الطموح، تمضي الإمارات بثقة نحو المستقبل، بقيادة شبابها وطموح نساءها، لمواصلة نهضتها الحضارية

[ebnaldeera@gmail.com](mailto:ebnaldeera@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026